

الدورة الثالثة لمنتدى الاقتصاد والتعاون العربي
مع دول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان
الدوحة، دولة قطر - 30 أبريل 2024

The Third Session of the Arab Economic and Cooperation Forum
with Central Asian Countries and the Republic of Azerbaijan
Doha, State of Qatar - 30th April 2024



ج01-10/03/24(04/24)/06-خ(13104)

كلمة

معالي السيد أحمد أبو الغيط

الأمين العام لجامعة الدول العربية

في الجلسة الافتتاحية

للاجتماع الوزاري للدورة الثالثة لمنتدى الاقتصاد والتعاون العربي

مع دول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان

الدوحة - دولة قطر:

الثلاثاء 30 ابريل/ نيسان 2024



معالي الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية دولة قطر

أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود،

السادة الحضور،

أود بداية أن أعرب عن عميق تقديري وشكري لدولة قطر قيادة
وحكومة وشعباً، على كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال.. هنا في مدينة
الدوحة واجهة الحداثة.. وعلى مبادرتها لاستضافة أعمال الدورة
الثالثة لمنتدى الاقتصاد والتعاون العربي مع دول آسيا الوسطى
وجمهورية أذربيجان.

إن المنطقة العربية ودول آسيا الوسطى وأذربيجان يشكلان
فضاءً جغرافياً وحضارياً وثقافياً يحمل الكثير من المشتركات..
تمازجت فيه العلاقات وتنوعت المبادلات على مدار عقود مضت..
لتشكل رصيماً حضارياً مشتركاً نعتز به جميعاً.. وإننا نذكر بكل فخر
رموزاً علمية بارزة في تاريخ الإنسانية مثل الخوارزمي، والفارابي وابن
سينا والبيروني والبخاري والفرغاني.. وغيرهم ممن يمثلون نتاجاً مبهراً
لحضارتنا المشتركة.



السيدات والسادة،

إن جامعة الدول العربية عملت منذ تأسيسها ليس فقط على تعزيز التكامل العربي.. ولكن أيضاً على توطيد أواصر التعاون مع مختلف التجمعات الإقليمية.. ولقد كان من البديهي أن تهتم بتأسيس تعاون عربي مثمر مع دول آسيا الوسطى وأذربيجان بواقع القرب الجغرافي والإرث التاريخي.. وتحقيقاً لذلك فقد وقعت الجامعة مذكرات تفاهم مع كل من أذربيجان (2005) وكازاخستان وأوزبكستان (2007) وطاجيكستان (2014) بهدف تعميق التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي بين الجانبين.

واستكمالاً لهذه الجهود، فقد أقامت الدول العربية منتدى الاقتصاد والتعاون مع دول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان تحت مظلة جامعة الدول العربية... ليشكل إطاراً مؤسسياً منظماً وحاضناً للعلاقات المشتركة... وفضاء للتشاور في كل ما من شأنه تحقيق التنمية والاستقرار للجانبين.

وفي هذا السياق، يأتي انعقاد أعمال الدورة الثالثة للمنتدى بعد سبعة أعوام، تأكيداً على أن العلاقات والروابط المشتركة التاريخية والثقافية لا يمكن أن تُنسى أو تندثر لأنها تقف على أرضية صلبة ترتكن إلى رصيد ثري.. وإنه يقع على عاتقنا إعطاء دفعة جديدة لتلك العلاقات.. وإننا في جامعة الدول العربية عازمون على تعميق هذه المقومات والمرتكزات المشتركة، والارتقاء بها إلى آفاق أرحب.



السيدات والسادة،

لا يخفى عليكم ما يواجه دولنا من تحديات وأزمات متشابكة ومتزامنة.. لا يمكن التعامل معها بشكل منفرد وتتابعون جميعاً التطورات الخطيرة وغير المسبوقة التي خلفها العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة.. والذي يوثق جريمة تضاف إلى الجرائم التي ارتكبتها إسرائيل منذ عقود وعلى رأسها جريمة استمرار الاحتلال، وتحوله إلى نظام كامل من الفصل العنصري... كما تنذر الأحداث الأخيرة باتساع رقعة الصراع وجر المنطقة في دائرة مفرغة من العنف والدمار.. مما يستوجب تكثيف الجهود للحيلولة دون استمرار هذا التصعيد الخطير، ولوقف تدهور الموقف.

لقد أثبتت الأحداث الأخيرة أن إسرائيل تسعى إلى تصفية القضية الفلسطينية على حساب دول الجوار عبر سيناريو التهجير القسري والمرفوض عربياً وإسلامياً وعالمياً.. كما تستهدف إلهاء الرأي العام العالمي وصرفه عن جرائمها في غزة من خلال فتح جبهات جديدة.. وفي هذا الصدد، فإن مواقفنا واضحة.. لا سلام لإسرائيل دون إنهاء الاحتلال للأراضي العربية، وإعطاء الفلسطينيين حقوقهم وعلى رأسها "دولة على حدود عام 67" عاصمتها القدس الشرقية.



واليوم فقد صار الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة ضرورة إنسانية من أجل وضع حد لواحدة من أخطر الجرائم ضد الإنسانية في القرن الحادي والعشرين.. إن أكثر من اثنان مليون فلسطيني يحتاجون إلى مساعدة عاجلة.. وبدلاً من أن يتحمل الاحتلال مسئولياته فإنه يماطل في إدخال المساعدات ويجهز للمزيد من العمليات العشوائية.. ويضرب بعرض الحائط كافة المناشدات الدولية لوقف الحرب.

وعلى صعيد آخر أجدد مواقفنا الثابتة تجاه إيجاد حلول لأزمات المنطقة في سوريا والسودان وليبيا واليمن من خلال توافقات سياسية مطلوبة.. تكون شاملة وتنتهي التدخلات الأجنبية وتحفظ وحدة وسلامة الأراضي.

السيدات والسادة،

وتتفقون معي أن العمل على إنماء المصالح الاقتصادية المشتركة وبناء آليات وفضاءات اقتصادية من شأنه تسريع التكامل الاقتصادي بين الدول العربية ودول آسيا الوسطى وأذربيجان. إن نجاح منتدانا هذا لا يأتي فقط من توافق الرؤى والمواقف السياسية، ولكن لابد أن نعطي أهمية قصوى للتبادل التجاري وفتح آفاق أرحب للاستثمار، فالمستوى الحالي للتبادل التجاري بين المجموعتين يظل بعيداً عن مستوى طموحاتنا وما تملكه دولنا مجتمعة من إمكانيات وقدرات.



إن اجتماعنا اليوم على مستوى وزراء الخارجية ووزراء الاقتصاد يعكس اهتماماً أصيلاً لدينا جميعاً بتطوير التعاون المشترك إلى أبعد الحدود الممكنة. وإنني أعيد التأكيد هنا على أهمية عقد الدورة الأولى لمؤتمر رجال الأعمال والمستثمرين العرب مع دول آسيا الوسطى وجمهورية أذربيجان، المؤجل منذ عام 2015.

ختاماً، إن جامعة الدول العربية لن تدخر جهداً لإعطاء شراكتنا مضموناً ملموساً.. وتطوير آلياتها لبلوغ طموحاتنا المنشودة.. وإنني أدعو دولنا جميعاً في هذا المحفل الرفيع، إلى المضي قدماً في تعزيز التعاون المشترك في مختلف المجالات، وتذليل العقبات التي تؤثر على مسار هذا التعاون، وخلق آليات تعاون جديدة في المجالات المختلفة، بما يعمق مسيرة التعاون المشترك، ويعود بالنفع على الجانبين.. كما أتطلع إلى عقد الدورة الرابعة للمنتدى في إحدى دول آسيا الوسطى أو أذربيجان في عام 2026.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،